THE

تمرد ٦

MAGAZINE

ألمانيا

فوري جميل

أشباح الماضي

رموز الثورة

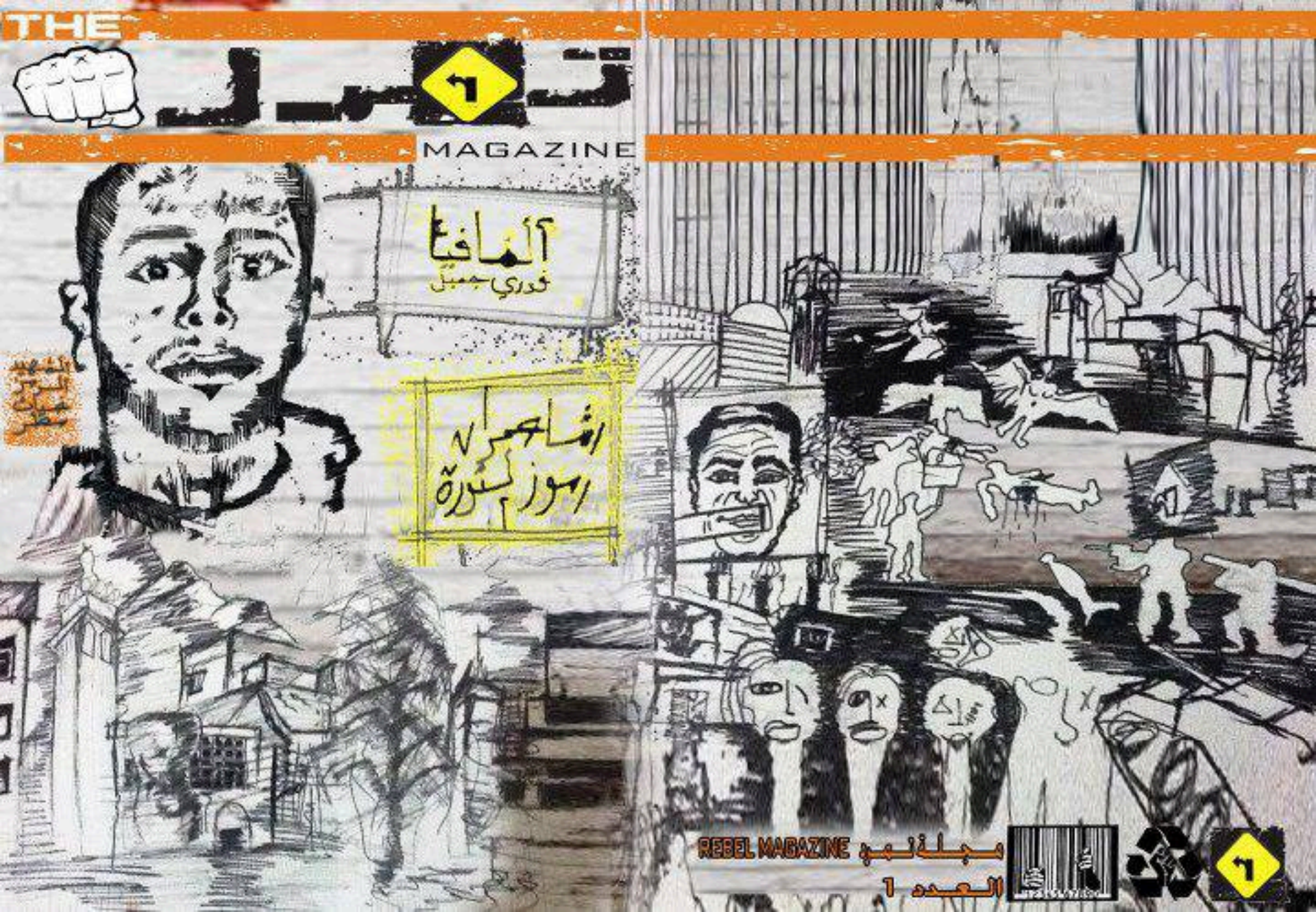

مجلة تمرد REBEL MAGAZINE

العدد ٦

كلمة العدد :

بعد انطلاقة المجلة في نهاية الشهر الماضي , نصدر الآن العدد ١ من المجلّة ..العدد (٠) نالته بعض الأخطاء الناتجة عن أمور عدّة , وأسباب مختلفة .. لكنّنا قمنا بتجاوز هذي الأخطاء .. متأملين أن نكون في حالة تطور مستمر ..

هذا العدد سيتناول مواضيعا أكثر قربا للشارع وملامسة له , ومثيرة للاهتمام لديه بشكل أكبر وأعمق.. قمنا بإضافة بعض الأقسام , نظرا لأهميّتها ..

وقمنا ببعض التغيير في أمور أخرى..

مجلّة تمرّد لا تقف عند نقطة ما , ولا تكتفي بما تفعله , بل هي في حالة تطور مستمر ودائم بحيث تكون دائما قريبة لك , عزيزي القارئ, ومتماشية مع تطورات الحدث السوري وحراكنا الشعبي وثورتنا, ثورة الحريّة والكرامة إلى أن نصل إلى هدفنا في إسقاط النظام وبناء دولة سوريّة المدنيّة..

سوريّة الكرامة , سوريّة الحريّة , سوريا للسوريين جميعا , دون أي اعتبار لعرقهم أو دينهم أو مذهبهم.

سوريا تاريخ مشرق وحاضر تعيس

تناولنا في العدد الماضي ما كانت عليه سوريا قبل النظام الأسدي فيما يخص الدساتير والقادة والسياسيين والانتخابات . اليوم سنتناول سوريا قبل هذا النظام فيما يتعلق بالوحدة الوطنية والحراك الشعبي والمرأة والصحافة والثقافة والاقتصاد .

- **الوحدة الوطنية** :

أما الوحدة الوطنية التي يتفاخر نظام الأسد الطائفي بصناعتها و رعايتها فلن نجد أكثر من تلك الأيام إشراقاً في الوحدة الوطنية .

يوماً ما كان فارس الخوري (المسيحي) رئيساً للأوقاف الإسلامية ، وعندما اعترض البعض أجاب مصطفى السباعي (مؤسس الإخوان المسلمين في سوريا) بالقول نحن نؤمن فارس بيك الخوري على أموال المسلمين أكثر مما نؤمن أنفسنا .

وفارس الخوري هو الذي صعد منبر المسجد الأموي وقال " إن فرنسا تدعي أنها هنا لحماية المسيحيين وأنا هنا أطلب الحماية منكم وأرفضها من الفرنسيين " ثم نطق الشهادة .

سلطان باشا الأطرش سئل يوماً عن موقفه من تولي فارس الخوري رئاسة الحكومة وهو مسيحي فأجاب " هل سيحكمنا بالإنجيل ام بالقانون " فأجابوه بالقانون طبعا فقال على بركة الله .

- **الحراك الشعبي** :

وفي الحراك الشعبي يُسجّل التاريخ أن سوريا شهدت حركات شعبية كانت النقابات المهنية والجمعيات والأحزاب السياسية فاعلة ومؤثرة فيها ، يومها كان الشارع السوري شارعاً سياسياً بامتياز ، السياسة جزء لا تتجزأ من حياته اليومية

من أشهر الحركات الشعبية كان الإضراب الستيني ١٩٣٦ والذي جاء رداً على إغلاق الاحتلال الفرنسي مكاتب الكتلة الوطنية ، حيث عمّ الإضراب مختلف المحافظات ودام ٦٠ يوماً امتنعت فيه الناس عن الوظائف والطّلاب عن الجامعات وأُغلقت المحال التجارية حتى وصل إلى عصيانٍ مدني تتوج بإسقاط حكومة الشيخ تاج الدين الحسيني وتشكلت حكومة عطا الأيوبي التي فاوضت المحتل ووقعت معه معاهدة اعترفت فيها فرنسا باستقلال سوريا .

- **دور المرأة** :

لم يقل دور المرأة في تلك الحقبة من تاريخ سوريا عن الرجل على الإطلاق ، فكانت عنصراً فاعلاً في الحركات الاحتجاجية التي تشهدها سوريا تخرج في المظاهرات النسائية ماعدا المظاهرات التي كانت تشارك فيها مع الرجال بل وتقودها أحياناً .

كما أن المرأة السورية مارست حقها في الانتخاب منذ عام ١٩٤٩ سابقة بذلك الكثير من نظيراتها في دول العالم التي تسبقنا اليوم حضارياً

الزاوية السياسية

- **الصحافة** :

أما الصحافة التي اندثرت عملياً في عهد الأسد فقد عرفت عصراً ذهبياً قبله ، فكانت صحافة حرة موجودة في كل سوريا.

منذ عام ١٩١٧ إلى زمن الوحدة كان يصدر في سوريا ما يقارب ١٨٠ صحيفة (١٠٠ في دمشق ، ٤٨ في حلب ، ١٨ في اللاذقية ، ٧ في حمص ، ٧ في حماه ، ١ في كل من دير الزور والسويداء وجبلة)

ويذكر في عام ١٩٥٤ عندما كان ناظم القدسي رئيساً للبرلمان أنه قام بإسقاط حقه في رفع دعوى عن صحفي اتهمه اتهاماً ثبت بالتحقيق بطلانه وذلك حرصاً منه على حرية الصحافة واحتراماً لدورها الرقابي .

- **الثقافة** :

في المسرح عرفت سوريا المسرح والمسرح الغنائي وصدرته للعالم العربي منذ أيام مسرح أبو خليل القباني ١٨٧١، وكانت الفرق المسرحية تنتشر في الحارات لتقدم عروضها إضافة إلى الفرق المسرحية الجامعية التي تألقت أواسط القرن الماضي .

وفي السينما فبلغ عدد دور السينما عام ١٩٥١ أكثر من ١٢٨ صالة سينما موزعة في سوريا وأكثر من ٣٥٠ فيلم معروض (أفلام طويلة وقصيرة وتسجيلية)

- **الاقتصاد** :

في أربعينيات القرن الماضي عرفت سوريا الأسواق المالية (بورصة) في مدن سوريا الكبرى كدمشق وحلب وحمص كان يتم فيها تداول الأسهم والعملات والمعادن الثمينة ، وبالرغم من الصعوبات التي كانت تواجهها تلك الأسواق كانعدام وسائل الاتصال الحديثة حينها إلا أنها مارست عملها بحرفية وحرية كبيرة .

هذا إلى جانب تأسيس عدد من الشركات المساهمة الكبرى بلغ عددها في الفترة ما بين الثلاثينات والستينات بلغ عددها عام ١٩٦٥ أكثر من (١٧٧شركة) وعدد أسهمها نحو ثلاثة ملايين سهم .

بعد هذا العرض البسيط والمختصر جداً لتاريخ سوريا قبل وصول حكم البعث وآل الأسد نجد أين كانت سوريا وأين أصبحت على زمانهم .. كيف كانت شعلة من الديمقراطية والتقدم والمدنية في المنطقة وكيف جعلوها بؤرة للخوف والجهل والديكتاتورية .. كيف تركنا هذا النظام يحكمنا لنصف قرن أعاد فيها سوريا إلى ما قبل الدولة ما قبل المدنية وحوّلها إلى غابة أعطانا فيها دور الخراف واتخذ لنفسه دور الأسد .

لكن في ١٥ آذار الشعب السوري قال كلمته .. سنعود وتعود سوريا لشعبها.. سنبني سوريا جديدة حرّة ديمقراطية من دون الأسد .. عاشت سوريا ويسقط بشار الأسد .

كاتب سوري

الشعب السوري واحد

لثورة السورية ثورة شعب لاسترداد ما سلبه النظام منا: حريتنا، وحقوقنا، وكرامتنا أبداً بها كي لا ننسى لماذا انتفضنا فلم ننتفض ضد عائلة فقط، وإن كانت تستاهل ان ننتفض للتخلص منها ومن تجبرها، ولم ننتفض ضد طائفة، وان كان النظام حاول اقحامها في المعركة ضدنا ،لم ننتفض لأننا فقراء، ولا لأننا جوعى، فنحن لسنا كذلك نحن شعب كره الظلم، وسلب الكرامة. كما كره التسلط، والفساد والاحتكار الذي عشش في كل مكان من دولتنا حتى أصبحنا جزءاً منه، وأصبح جزءاً من حياتنا اليومية، فهل هناك بيننا من لم يضطر لرشوة شخص كي يمشي أموره؟ وهل هناك بيننا من لم يعطي يرشو شرطي؟ او موظف؟ أو استغل منصب قريب له؟ أو شخص يعرفه في دولة الفساد؟ هل هناك بيننا ا من لم يلعن الساعة التي اضطر فيها لأن يذل نفسه من أجل ما يفترض أنه حق له، وأن الدولة يجب أن تعطيه إياه دون أن يضطر لسؤال هذا وذاك من "الواصلين" في الدولة؟

للأسف هذا موجود في كل مكان وكل بيت ثورتنا كانت لاسترداد ماهو حق لنا والنظام حاول أن يصورنا كخونة ومندسين، ومأجورين.. وكأن من يقف ضده يجب أن ينفى من الوجود.. فاستغل كل الأساليب ليضعنا ف يمواجهة بعضنا البعض، زرع العواينية في كل مكان، واستغل الموالين له ليكونوا في مواجهتنا وهم مثلنا وأقارب لنا.. وأناس عشنا معهم وعاشوا ويضرون الناس وينتهكون الأعراض، الآن زرعهم النظام في كل مكان، في دمشق وحلب، وحمص والدير، كما في درعا والسويداء والرقة والقامشلي.. ولا نستثني اللاذقية وبانياس وجبلة، حيث مرتع الشبيحة الموالين لآل الأسد،وحيث الناس خائفون منهم وخاصة من هم أبناء طائفة تحتسب للأسف على النظام قد يكون العلويون من أكثر الطوائف التي دفعت وستدفع ثمن خصوصيتها.. فالجميع حسبهم على النظام فقط لأن بيت الأسد علويون ولأن النظام خافهم كما أخاف باقي الأقليات من المستقبل ومن احتمالات لا وجود لها، بأنه سيتم إبادتهم وقتله

ولكننا جميعاً نعلم ان بينهم كثر كانوا دائما ضد النظام، كما بينهم كثر ممن يقفون اليوم مع الثورة، أما الخائفون منهم فقد استقطبهم النظام بمزيد من الخوف وافتعال حوادث غير صحيحة، فسكتوا بانتظار ما سيحصل لاحقاً.

هؤلاء مثلهم مثل جميع الأقليات في سورية، ومثل كثير منا بحاجة للاطمئنان أن المستقبل سيكون أفضل وسيكون لسوريا وأبناء سوريا جميعا

قد يقول البعض سننتقم من كل من لم يقف مع الثورولكن.. هل فعلاص نحن مع قيم الثورة كما قامت سنكون قادرين على الانتقام؟ هل سنكون قادرين على الانتقام من جميع الناس الصامتين أو الخائفين

أو من هم موالين للنظام بيننا ولكن لم يسيئوا لنا او يقفوا بمواجهتنا؟ لا اظن أننا قادرين أن نفعل كما يفعل النظام لا اظن أن قيمنا ستسمح لنا بذلك اما من وقف ضد الثورة، ممن قتل أو شبح على الناس.. وممن ساهم في تهجير الناس وحرق ممتلكاتهم .. وممن قام بالأفعال الدنيئة والسافلة من اغتصاب وذبح

هؤلاء جميعاً سنكون لهم بالمرصاد ولن ننسى ما فعلوا ولماذا فعلوا، وسنعاقبهم من خلال محاكمتهم والنيل منهم... فلا مكان في سوريا المستقبل لمثل هؤلاء الموتورين الحاقدين، مهما كانت انتماءهم الديني أو المناطقي، أو الطبقي ،سنتابعهم في كل مكان اساؤوا فيه في اللاذقية، ودمشق، في حلب والرقة والقامشلي.. في السويداء والسلمية.. في حماه وحمص.. وفي كل قرية ومدينة..

كانت لهؤلاء آثار تدل عليهم

بالنهاية مشكلتنا ليست مع الخائفين، هؤلاء يجب أن نطمئنهم، ومشكلتنا ليست مع طائفة أو دين، فهؤلاء جزء من سوريا ومن نسيجها الرائع مشكلاتنا كانت وستبقى مع النظام وادواته ورجالاته مهما كانت انتماءاتهم أو مناطق

ثورتنا ثورة لأجل سوريا أجمل.. وأكثر حرية وامان

وعدالة..وستنتصر.. وسننتصر بها وبأنفسنا لنا ولها

خولة دنيا

هلّا نزعتم عني هذا الرداء

كشابة صغيرة كنت أقف طويلاً أمام المرآة، أغمض عيوني وأتخيل الكثير من الجميلات بوجوههن الفاتنة وأجسادهنّ الرشيقة وللحظات كنت أتّخيل نفسي واحدة منهنّ لكن هذه الصور الرائعة كانت تُسحق كقشرة بندق جافة لحظة أن أفتح عيوني من جديد لألتقي في كلّ مرة بأنفي الكبير المائل قليلاً إلى جهة اليسار وبوجهي صاحب البشرة المتعبة المليئة بالنمش وكأنها قماشة مستهلكة من النوع الرخيص. أما شعري فهذا لوحده قصة أخرى... فرغم أنني جرّبت معه كل أنواع الشامبو و الزيوت و الكريمات إلا أنه ظلّ صاحب موقف فمهما فعلت يبقى منفوشاً و خشناً و يابساً كأنّه نبتة شوكية انتقلت من صحراء قاحلة لتسكن رأسي للأبد.

عندما كنت في المدرسة لم أكن محبوبة بين معلماتي كما كان غالبية زملائي يتهامسون عليّ ويتقهقون. أتذكّر في أحد المرات ما قالته عنّي إحداهن للأخرى: " أووووف كم هي قبيحة، من المؤكد أنّها لن تجد رجلاً يحبّها أو يتزوجها". كان كلامهم يجرحني كثيراً ورغم ذلك كافحت جاهدة لأكون مقبولة من نواحي أخرى، فلقد اجتهدت في مدرستي ثم في جامعتي وكنت لطيفة جداً، لكن رغم ذلك لم أحظى بأصدقاء حقيقيون وبعد أن تعبت من الجميع وجدت ملاذي بين الحلويات كما فكّرت أنه من الممكن أن أصبح أجمل بفضل السكر، وبدأت مشكلة جديدة فما أصبحت أجمل و لا حتى بمقدار حبة برغل نامعة... على العكس ازداد وزني و كملت محاسني

بعد الجامعة بحثت عن وظيفة لكنني لم أوفّق لأنهم في وطننا العجيب يختارون في الغالب الجامعيات الجميلات و ما أكثرهن... كما أن معظم الشركات كانت تكتب في إعلاناتها صراحة أنهم يبحثون عن موظفات باختصاص كذا و كذا و أن يكنّ صاحبات إطلالة جميلة فأين أنا وأين الجمال؟؟ مرّت الأيام ثم وجدت عملاً في مصنع للصابون وطبعاً هذا العمل ليس له علاقة بمؤهلاتي العلمية لكنني يئست من البحث وأردت فقط أن أعمل.

كأي فتاة في العالم كان في داخلي الكثير من الأحلام و المُنى بأن أعيش حياة طبيعية وأكون محبوبة في هذا المجتمع الذي وجدت نفسي فيه دون إرادة لكن هيهات لم تتحقق أحلامي أعترف أنني يئستُ وأصبحت أعيش بكآبة شديدة، كنت أشعر بجرحٍ عميق ولم أجرؤ بعد كل تلك الصدمات على لمسه أو معالجته. ثـــم.... ثم جاء آذار العام الماضي حاملاً عصاه السحرية، فبعد سنين طويلة من كآبتي التي بدت وكأنها مؤبّدة شعرت بسعادة لا توصف، شعرت أنني أعيش في عالم آخر وزمان آخر وبين أناس آخرون . فالكل تغير وأصبح أجمل وأبسط، وكأنهم خلعوا عُقدهم وتحرّروا من سطحيتهم، الكلّ ثار وكأنه يطالب بولادة جديدة تحت شمس الحرية ...فكيف لا أثور معهم وأنا التي شعرت بكل أنواع الظلم والذل وامتهان الكرامة؟ لم يطل انتظاري حتى اتخذت قراري ونزلت للشارع، وكم ذرفت من الدموع وأنا أسمع صوتي يهتف للحرية ويحطّم صمت سنين طويلة من الألم المزدوّج. سعادتي لم تكن توصف وتجاوزت كل لغات العالم... فلقد شعرت أنني كالبقية ولم يعد أحد يعيرني بشكلي الذي لم أنتقيه..و شعرت أننا نضجنا معاً وبدأنا بالسعي وراء هدف سامي و عظيم، وكم عشقت هذه الثورة التي جعلتنا أخفّ وقادرين على التحليق كالعصافير دون كراهية، دون خوف ودون تميّز.

لكـــــن ما هي إلا أشهر قليلة حتى بدأت غصّة جديدة تعتصر فؤادي، غصةٌ أكثر إيلاماً ومرارة، فلقد لاحظ البعض شيئاً لم ألقي له بالاً في حياتي. انتبهوا أنني من عائلة فلان(.....) وهذا يعني بالنسبة لهم أنني من نفس طائفة القاتل الذي نتظاهر من أجل أن إسقاطه، وللأسف فقد نجح النظام بمحاصرة بعض الطوائف و تشويه سمعتها موجّهاً إليها الكثير من إشارات الاستفهام. وبناء عليه وجدت نفسي في معمعة جديدة وكأنني المسؤولة عن تصرفات بعض الشخصيات من أبناء هذه الطائفة.. فهذا اتهمني بالخيانة وذاك اتهمني بالغدر رغم أنني لم أوفّر مظاهرة إلاّ وشاركت بها وعبثاً باءت محاولاتي بإقناعهم أنه ليس لديّ شأن بأحد، فأنا مثلما لم أختر وجهي القبيح

الذي اضطررت أن أعيش معه طيلة عمري لم أختر أيضاً أن أنتمي لهذه الطائفة أو لذاك الدين أو أن أحمل هذه الجنسية .. هذه كلها أشياء لم يستشرني بها أحد.. الشيء الوحيد الذي أُتيح لي اختياره وكان بملأ إرادتي هو أن أكون بين صفوف الثوار في ساحات الحرية فهلاّ خرجتم من تلك الدائرة المفرغة التي يحاول النظام القاتل زجّنا داخلها؟ وهلاّ قبلتموني بينكم كإنسانة فقط بغض النظر عن كلّ تلك الحمولات التي لم يكن لي يداً باختيارها؟

إيمان البغدادي

تحليلات دوليّة

الخيوط الخارجية للنظام

هل يمكن للروس أن يراهنوا أكثر على بقاء الأسد في السلطة ؟

وهل يمكن أن يفعل الإيرانيون كذلك ؟

الإجابة البديهية

لا

وببساطة متناهية ..

لا يمكن المراهنة على شخص قاتل ومجرم ساقط و فاقد للشرعية في بلده !!

** ** ** **

لكن وجواباً على سؤال لماذا يفعلون ذلك على الأرض

تكون الإجابة أيضاً واضحة وبسيطة

فروسيا تريد موطئ قدم، وامتداد لنفوذها في الشرق الدافئ، موطئ لم تستطع المعارضة منحه، لأنها ليست معارضة مؤسساتية ومنتخبة وذات كلمة مطاعة على الأرض، باعتبار أن الثورة عفوية ولديها أولوياتها التي لا تدخل في وحول السياسة، فإنها عاجزة عن منح أي ضمانات، خاصة أنه لا يوجد للثورة ناطق أو قائد أوحد لها . ومثل هذه الضمانات لا تعطى عادة إلا من زعيم سياسي لديه جمهور عريض وتيار شعبي داعم .

أما إيران فلديها برنامج وخطة عمل أخرى، نفذت إليه من الباب الفلسطيني، دخلته عبر حماس وحزب الله اللبناني، أنفقت عليها عشرات المليارات من الدولارات، بالتعاون الكامل مع عائلة الأسد، لذلك فتمسكها بالأسد جامد ، وهي تعلم حتماً أن رحيل الأسد سيؤدي إلى فقدان شريك مؤثر وداعم لتنفيذه، لذلك فإن دعمها شخصي تماماً وهي عاجزة عن استبداله بشخص آخر أقله حتى المرحلة الحالية، لذلك يسيطر على مبادراتها الخوف والتوجس من فقدان استثماراتها جميعاً برحيل الطاغية، وكذلك محور يضمن وجود نظامها بأكمله .

في المقابل فإن دول العالم المتنفذ تفيد من المحور الإيراني العراقي الأسدي الواصل بحزب الله، وتهدف بمختلف دولها للعبور منه لأجل ترهيب دول المنطقة و تمرير مصالحها لزعزعة الاستقرار في المنطقة .

حتى إسرائيل تخرج من وجوده لكنها لا تقوى على تغييره، وأكبر دليل أن يهود أولمرت ذاته لم يكن متشجعاً ولا حتى راغباً في اجتياح لبنان لأجل ضرب حزب الله عام ٢٠٠٦، وكانت كوندليسا رايس وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك هي من أجبرته على ذلك، فجاءت نتيجة الحرب مخزية للجيش الإسرائيلي لأن ذاك الجيش على قوته غير مجهز لحرب الفدائيين والعصابات، كأي جيش نظامي آخر

وبالتالي فإن رحيل الأسد يؤدي إلى خلط لكثير من الأوراق، فهو يقلص نفوذ إيران في المنطقة فيحسره إلى الحد الديبلوماسي ، ويخنق حزب الله، ويقلص نفوذ الملالي في العراق، ولنتذكر أن نسبة الشيعة في إيران لا تتجاوز الـ ٥٢ ٪ فقط، وهذا يعني أن حكم الولي الفقيه مهما طال فلن يكون أكثر من طفرة تاريخية، خاصة بغياب حلف قوي يمده بعناصر القوة والبقاء.

وبشكل مغاير فإن كلاً من روسيا و الصين تملكان مرونة أكبر في اختيار البديل، لأن ما تطلبه روسيا من خليفة الأسد، هو رعاية مصالحها الاستراتيجية وهذه لا يمكن إلا أن تكون متبادلة ولقاء ثمن معين يجري التفاوض حوله في أي وقت ..

وأخلص أن الخاسر الأكبر لرحيل الأسد سيكون ذلك العالم المتنفذ كأميركا وأوروبا وجميع القائمين على صناعة وتجارة الأسلحة .

فهم الذين يبحثون عن بديل لهذا المحور لم يتبلور بعد، لأنه حلف قديم و معقد جداً، ويقوم بمهام ضرورية وحساسة .

والفائدة الوحيدة التي تترصدها إسرائيل من تفتيت سوريا وإنهاكها هو إضعاف قدرتها على المطالبة بالجولان السوري، وهو أمر حيوي لها بلا شك ..

الوضع السوري معقد بعض الشيء، لكن العالم أيضاً يدرك أن الأسد ساقط ساقط، وهو وإن لعب حتى الآن على تشابكات المصالح العالمية، لكنه شخصياً يعلم يقيناً أن وضعه بات قلقاً وما زيارة المعلم لروسيا ومن ثم الصين إلا لضمان خاصرته من هذا التحالف الضعيف، ولا أظن أن هذه الزيارة قادرة على ترقيع حلف لا بد أن يتصدع .

ومن جهة أخرى .. إذا استطاعت المعارضة السورية اليوم التماسك وتوجيه خطاب صريح لهتين الدولتين، فإن تبديل الموقف الروسي والصيني يصبح رصاصة الرحمة لنظام الأسد المتهالك ..

وفي عودة للثورة السورية التي أدهشت الجميع بقوتها وتصميمها وشدة بأسها، وبعد أن حافظت على استمرارها رغم منع الأوكسجين عن رئتيها طوال ثلاثة عشر شهراً، فإن قرار بسيط بإعطائها منطقة آمنة وبعض الممرات الآمنة كاف لإنهاء النظام الأسدي خلال فترة وجيزة،

ولا أظن أن العالم قادر على منحها هذا الدعم قبل أن يوقن أن هذا الحلف الايراني السوري ومرفقاته قد مات فعلاً، وأن عليها التفتيش عن بديل غير متوفر حتى هذه اللحظة .

****

إن الربيع العربي يمر اليوم بمخاض طويل في محطته السورية، ربيع يخيف العالم بأجمعه، لكن التاريخ الطويل يمنحنا خلاصة هامة ..

هي أن إرادة الشعوب لا يمكن قهرها أبداً .

لقد تم تأخير الانتصار النهائي للثورة، لكن بثمن باهظ، لن يقو العالم على تحمل أكلافه لوقت طويل .. وقد يكون أجدر على المعارضة السورية العمل بشكل حثيث ومتماسك لتفكيك هذا الحلف بالآشارة إلى عدم جدواه وبأن السوريون مقدمون على تغيير حتمي شامل، وأن تستعمل لأجل ذلك كافة قدراتها الشعبية والسياسية وهي ليست بقليلة ..

المعارضة للأسف لم تكن حتى اليوم متماسكة كما لم تكن مستقلة في قرارها الوطني، وهي إن استطاعت التغلب على نقاط ضعفها بحكم ضغط الشارع القوي فسيكون الفرج قريب جداً، وهذا ما سيكون ..

قادمون

لينا مولـــلا

معتقلون

يمان القادري ج٢

كان كتير بيهمهن انو يفسخو العلاقات الاجتماعية بين العالم ويوقعوهن ببعض..وكان دائما يحاولو يقنعوني انو كل هالعالم الي عم اسمع اصواتهن هني مجرمين وقاتلين عالم ومغتصبين نساء..وانو هني عم يضربوهن بس مشان يعترفو..لحتى يحسسوني انو مو بس عم يحافظو على امن البلد وانما ايضا عم يدافعو عن العرض... خارج أوقات التحقيق كنت حاول اني نام كتير مشان مرق الوقت وكنت غني اغاني الثورة ولما حس انو في حدا اجا ضعف صوتي او اسكت وكمان لما كنت صلي وانتبه انو قرب حدا اقطع الصلاة (لانو الصلاة ممنوعة وانا كنت بعرف هالشغلة من قبل بس مرة واحد من الموظفين سألني ازا عم صلي قلتلو أي..قلي ديري بالك لانو ممنوع) وكنت اقرا جرايد..ونق كتير لحتى يجيبولي ياهن..(صحيح البعث وتشرين بس كنت اقرا الصفحات الثقافية والفنية وكنت اقدر اعرف الاخبار) واحلى خبر لما قريت انو جمدو عضوية سوريا بالجامعة العربية..حسيت اني ارتفعت شبر عن البطانية الي انا عليها من الفرح ..واتفائلت..ومرة احد الموقوفين الي كانو موقفينو على قزاز غرفتي ..ما بعرف كيف عرف انو في حدا جوا..دقلي عالبلور ورفعلي اشارة النصر..هون جمدت محلي وما صدقت الي عم شوفو..كان زاوية الشباك مكسورة شوي يعني عاملة فتحة شي نص سانتي..كنت قوم اتفرج منها لبرا..ولما يكون في حدا من الموقوفين برا حاكيهن منها وادعيلهن..كانو يقفو على شباكي مطمشين وعم يرجفو..وبعدين يفوتوهن لجوا وبلش اسمع اصواتهن..ومرة شفت ٢ عساكر عم يقطعو بواحد من الموقوفين وعم يخوفوه ويتسخرو عليه..ومرة واحد مخلينو يسجد تحت الشمس وتاركينو..كان هالثقب الصغير نافذتي عالعالم برا ..شغلة كتير مهمة كمان انو في حدا من الموظفين اتعاطف معي وساعدني كتير ..كان مقتنع اني انا غلطانة واني عم ضر البلد ..بس كان يقلي انت مكانك مو هون..انت ليش عملت بحالك هيك؟؟ كلو مشان هالثورة الغبية الي هلكونا بالسلمية (وسب عالسلمية)..كنت عيشي حياتك انت بنت باول عمرك..ومن هالحكي ..بس بعد شي ١٥ يوم تقريبا ساعدني وخلاني احكي مع امي..انا بعد ما سمعت صوتها اول مرة كتير انهرت.. بس بعدين ارتحت كتير وما عاد صار يهمني كتير ايمتى بدي اطلع ..قلت بدو يجي يوم واطلع ..وصار الوقت يمرق اسرع من قبل ..وكان هادا الموظف يخبرني شو عم يصير بوضعي ..وشو عم يحكو المحققين عني ..مرة يقلي بجوز تضلي ٦٠ يوم وبعدين تروحي عالمحكمة ..ومرة يقلي بجوز يمشي الحال بالعفو..وانا ما عدت اعرف شي....من الشغلات كمان الي صارت معي (هي بتضحك) اني بعد عشر تيام أصبت بمرض جلدي نتيجة البطانيات الوسخة الي كنت اتغطا فيها...اتنبهلي هاد الموظف اني عم حك وجبلي الدكتور وشاف ايدي وابتسم .. وقلن غيرولا البطانيات وقلي رح اعطيكي دوا بتحطي ل٣ ايام .. انا لما طلع الدكتور عرفت انو هادا جَرَب ..بهاللحظة عزت علي حالي كتير وبكيت كتير يومها .. يعني كان هالمرض كوم تاني كنت عم آكل حالي ..المهم اتحسنت مع الأيام وبعد ما طلعت كملت علاجي الحمد لله ..بعدين قالولي انو هادا اسمو "فسفس" وبينصابو في العساكر كتير بالجيش بسبب البطانيات العسكرية ..

عالعموم ...بالنسبة لأهلي كان كتير الوضع مأساوي يوم الخميس كانو عم يتصلو علي ويلاقوني خارج التغطية بس ما قلقو كتير لاني كنت مخبرتن قبل بيوم اني رح سافر على ضيعة ستي الي على حدود الجولان وهنيك مافي شبكة فما شالو هم ..قالو هي سافرت ..والجمعة بيفتح بابا الصبح عالجزيرة بيطلع علي الحسن عم يحكي الخبر..ولما خبرو ماما بالسيارة كانت رح تفتح الباب وتنزل..تاني يوم العيد كانت ماما بسوريا وبلشت تركد تحاول تشوف شو بتقدر تعمل لحتى تطالعني ..وواسطات وابتزازات ومرمطة .. حكاية امي حكاية ثانية ..هيك لحتى قدرت تأمن زيارة يوم الخميس ٢٤-١١ وقت الي شفتها انصدمت.. ما عرفتا ..كبرانة عشر سنين..وصايرة انحف مني..نحفت ١٠ كيلو بعشرين يوم وكانت عايشة هالمهدئات ..وصارت وفاة ستي (امها) ولما اجت زارتني ما خبرتني ..ستي الي ربتني ما قدرت كون معها باخر ايامها ولا حتى بالجنازة او العزا..

رجعت عالغرفة يوم الخميس بعد ما خلصت الزيارة وانا سعيدة جدا.. حسيت قربت..ورح اطلع قريبا..الجمعة مرق واجا السبت الصبح ٢٦-١١ ..بفوت الموظف وبقلي قومي جهزي حالك رح تطلعي..هادا كان احلى خبر بحياتي وما كنت عم صدق...رحت ليعطوني اماناتي وكان معي كيس فيو محاضراتي ..قالولي تاكدي من غراضك ..شفت بكيس المحاضرات كتاب للمفكر مالك بن نبي (نهج التغيير) .. انصدمت وخبرتن انو هالكتاب مو الي .. قال خلصينا هلق..ضبي وامشي ..طبعا مو هالمهن يعني شغلة كتاب..حاولت اعرف لمين او اقرأ اسم عليه ما لقيت..كتير فكرت بهالصدفة..كتاب لمالك بن نبي أمانة لاحد المعتقلين..وصار بين غراضي..هادا نموذج لاحد المجرمين الي مقطعين عالم ومغتصبين نساء..(لعنكم الله عم تفترو على خيرة رجال وشباب بلدنا..انتو المجرمين وما حدا غيركن ..انتو وشبيحتكن) ..أحد العجائب والافتراءات الأخرى عندما ذكرت اسم غياث مطر في أحد التحقيقات ..سألوني:غياث مطر؟؟بتعرفيه شي؟؟ قلتلن لا سمعت بقصتو بس..قال بتعرفي انو غياث ما اتوقف ولا يوم واحد..قلتلن لا والله ما بعرف ومرق التحقيق..بعد فترة سألت هادا الموظف المتعاطف معي بما اني مو خايفة منو يأزيني لسؤالي..قلتلو انتو خبرتوني انو ما توقف ولا يوم ..شو القصة؟؟ زورني شوي وقلي ليش عم تسألي..خبرتو انو هيك من باب الفضول ولانو كتير زعلنا عليه ..قال أي ونحن كمان زعلنا عليه..قال وبعدين انتي مصدقة انو في عالم بتتقطع وبتتوصل هون؟؟ قال وبعدين سؤال:معروف انو يحيى (أحقر)من غياث وهوي راس التنسيقية بداريا..ازا الأمن بدو يقتل.. ليش لحتى يقتل غياث ويترك يحيى؟؟(يعني عم يحكي بالمنطق).

يمان القادري ج٢

قال بس لو رضي يحيي يطلع عالتلفزيون كنت عرفتي كيف مات غياث بس نحن ما منجبر حدا على انو يطلع عالتلفزيون الا ازا هوي كان ندمان على غلطو وحابب يفيد غيرو(يومتها ما نمت باليل قلت الله وأكبر عليهن شو بكونو عاملين فيه لحتى بدن يطالعو عالتلفزيون ومو رضيان) سألتو: يعني يحيي عايش هون؟؟ صرخ فيني وقال لكن شو مفكرة ؟؟ وخبرني انو كانو عامليلهن كمين مشان يعتقلوهن بس غياث كان مسلح وطالع اطلق النار على العناصر فاطرو هني بالمقابل انهن يردو عليه..فاتصاوب ونقلوه فورا عالمشفى بس الله ما كتبلو عمر..(أي شو هالقصة المحبوكة يا زلمة ؟؟؟ غباؤكم هلكني)..

المهم بعد ما اخدت اماناتي طلعت عمكتب سيادة العميد وخبرني انو بدهن يطالعوني (طبعا بعد ما تعلمت درسي واتحولت لانسانة ايجابية بعد ما كنت سلبية)..وعملي محاضرة ختامية صغيرة وباخرها كتبلي على ورقة ارقامو وعطاني ياهن بحيث ازا أي حدا حاول يزعجني خبرهن ..وقال مو من باب الوشاية لا سمح الله وانما مشان الحفاظ على امن وامان الوطن (أي مو تكرم عينك)...بعدين اجت ماما مع قرايبتي واخدوني بالسيارة..كنت عم شوف الشام وماني مصدقة وعم غني يا محلاها الحرية ...بعد يومين صرت بالرياض ..بابا اول ماشافني فايتة من باب المطار سجد سجود الشكر..كأن ما كنت عم اعرفو..لحيتو طولانة ونحفان كتير...

انا صرت بعيدة ..

اتشردت متل ما تشردو غيري كتار..

اتأخرت لحتى فش خلقي واحكي الي صار معي لاني كنت متأملة ارجع عالشام بحجة الفصل التاني بالجامعة .. محاولاتي فشلت..بس أنا راجعة السنة الجاية ..راجعة عالشام الحرة ..

راجعة عجامعتي وكليتي بلا شبيحة وبلا خوف وبلا تماثيل وأصنام ضخمة وبلا صور وبلا مادة الثقافة.. وبلا كل انواع الاستبداد

رح ارجع على سوريا الحرة الديمقراطية المدنية .. سوريا المؤسسات ..سوريا الثقافة والحضارة ...

سوريـــــــــــــــا الحلم ...

يارب آمين ...

وعاشت سوريا حرة أبية ويسقط الطاغية بشار الاسد

(الي على أساس طلعت بمكرمة منو.. شو رأيك تتكرم على ٢٣ مليون سوري وترحل؟؟؟!!!)

ماهي الدولة العلمانية

كلمة العلمانية تشكل ما يشبه البعبع المفزع بالنسبة ليس فقط للجمهور العام وإنما أيضا لقسم لا يستهان به من المثقفين العرب. والسبب هو أنها متطابقة في الوعي الجماعي مع الإلحاد. فعندما نقول نريد دولة علمانية فكأننا نقول نريد دولة إلحادية! وهذا شيء مناقض للحقيقة تماما. فالدولة الإلحادية هي تلك التي أسستها الشيوعية وفرضتها على جمهوريات الاتحاد السوفياتي طيلة سبعين سنة. فكان الرفيق ستالين مثلا يمنع الناس بالقوة من الذهاب إلى الكنيسة الأرثوذكسية لأداء الصلاة أو حضور القداس. ولذلك ما إن انهارت الشيوعية عام ١٩٩٠ حتى عادت الديانة المسيحية إلى روسيا بقوة وحماسة. وهذا ما يدعى بانتقام التاريخ لنفسه. فالناس كانوا قد أصبحوا متعطشين للدين بعد أن حرموا منه طيلة سبعين سنة. وحتى الروايات العظيمة لدوستيوفسكي كانت ممنوعة أو محاربة إبان الفترة الشيوعية لأنها «رجعية» تنضح بالروح المسيحية. ولكن التاريخ انتقم لنفسه كما قلنا وأصبح بطريرك موسكو شخصية هامة يحسب لها الحساب، يتمسح به بوتين ويتقرب منه.. بل ويخشى الآن من أن يزيد رد الفعل الديني عن حده وينقلب إلى ضده: أي أن نعود إلى محاكم التفتيش اللاهوتية بعد أن كنا في محاكم التفتيش الشيوعية!.. بالمناسبة بالنسبة لإيران وبعض الدول الأصولية الأخرى فإنه يحصل العكس تماما. فالشيء الممنوع ليس التدين وإنما إجبار الناس بالقوة على التدين وأداء الطقوس (ستالين معكوسا). ولذلك يقال بأن الشبيبة الإيرانية أصبحت تنفر من الدين بعد وصول النظام الأصولي إلى سدة السلطة في حين أنها كانت متدينة جدا في عهد الشاه. وهذا شيء مفهوم تماما من الناحية السيكولوجية لأن كل ممنوع مرغوب.

إذا كنت تريد أن يكره الشعب شيئا ما فأجبره عليه إجبارا. بل إذا كنت تريد أن يكره طفلك شيئا ما فأجبره عليه. هذا أسوأ مبدأ من مبادئ التربية. من هنا فشل كل الأنظمة التوتاليتارية ذات الحزب الواحد. ومن هنا أيضا ملل شعوبنا من الأنظمة المركبة على الطريقة الستالينية وعبادة الزعيم والصور والتماثيل! لماذا التماثيل؟ ألا تكفي الصور؟ وهذا ما يفسر سبب نجاح الربيع العربي وانتشاره في الناس كانتشار النار في الهشيم. فالناس تريد أن تتنفس خارج إطار الحزب الواحد والفكرة الواحدة والجريدة الرسمية التي تكرر نفس الكلام كالببغاوات.. إذا كنت تريد أن تقتل روح الإبداع في شعب ما فأسس اتحادا رسميا للكتاب واتحادا للشبيبة والطلبة الخ.. الأدب العظيم لا ينتعش إلا خارج كل هذه الاتحادات. هل يمكن أن تتخيل نزار قباني عضوا في اتحاد الكتاب العرب أو السوريين؟ إنه يستعصي على كل السجون!.. ميزة الغرب الأوروبي على كل النطاقات الحضارية الأخرى هي أنه يسمح بالتدين وعدم التدين في آن معا. بمعنى آخر فإنه يسمح بالحرية الدينية.. وهذا هو معنى العلمانية بالضبط. هذا هو جوهرها.

*معاني مصطلحات
* الاهوتية :تعني كلمة "اللاهوت" كل ما يخص الذات الإلهية، أي كل ما يرتبط بالله
* السيكولوجية : هي أنماط سلوكية مكتسبة
* التوليتارية : الشمولية او الكلية او السلطوية

في فرنسا مثلا يمكن لأي شخص أن يمارس طقوس دينه سواء أكان مسيحيا أو مسلما أو يهوديا أو بوذيا ولكن يمكنه أيضا ألا يمارسها على الإطلاق! ويظل مع ذلك مواطنا يتمتع بكافة الحقوق. الحرية لا تكون في اتجاه واحد فقط، وإلا فليست حرية. كل متدين مواطن بالضرورة ولكن ليس كل مواطن متدينا بالضرورة. لا يحق مثلا لجاره المتدين أن يعيّره بذلك أو أن ينظر إليه شذرا وكأنه كافر أو فاسق لأنه يختلف عنه.. ماذا نفعل بطبيب ناجح يداوي الناس بالمجان أحيانا ولكنه غير متدين أو لا ينتمي إلى طائفتنا أو مذهبنا؟ هل نكفره ونعدمه ونخسر كفاءاته؟ وقس على ذلك المهندس والخبير الاقتصادي والعالم الفيزيائي والفيلسوف والصحافي الخ.. يضاف إلى ذلك أن الدولة تقف على الحياد من كل الأديان والمذاهب الموجودة في المجتمع. قلت تقف على الحياد ولم أقل تعادي الأديان. وهذا فرق كبير. هنا يكمن الفرق الأساسي ليس فقط بين الدولة العلمانية والدولة الإلحادية وإنما أيضا بين الدولة العلمانية والدولة الأصولية الطائفية والتمييز

ما معنى ذلك؟ معناه أن الدولة تعامل جميع السكان على قدم المساواة أيا يكن دينهم أو مذهبهم. إنها لا تنظر إليهم من خلال أديانهم ومذاهبهم وأماكن ولادتهم. قد يبدو هذا الكلام سهلا أو تحصيل حاصل. في الواقع إنه يشكل طفرة هائلة في تاريخ السياسة والفكر البشري. فالدولة الأصولية التي كانت سائدة في فرنسا قبل الثورة الفرنسية كانت تعامل الناس من خلال انتماءاتهم الدينية أو الطائفية: أي من خلال شيء لا حيلة لهم به لأنه لا أحد يختار مكان ولادته! كانت الدولة الفرنسية إبان العهد القديم تعطي الأولوية لأبناء المذهب الغالب. فإذا ما شاء لك الحظ أن تولد في عائلة مسيحية كاثوليكية فأنت شخص شرعي لا غبار عليك. بالطبع سيكون أفضل لو أنك ولدت أيضا في عائلة من النبلاء الإقطاعيين! ولكن هذه قصة أخرى.. أما إذا ما ولدت في عائلة مسيحية بروتستانتية فالويل كل الويل لك! إنك ليس فقط كافرا زنديقا وإنما شبه مجرم! وبالتالي فأنت منبوذ ومحروم من كل الحقوق الإنسانية تقريبا. بالكاد يتحملون وجودك على وجه الأرض. يكفي أننا نسكت عليك وعلى رجسك وعقيدتك المنحرفة الضالة لعنك الله!. وبالتالي فالدولة لا يمكن أن تفتح لك أبواب التوظيف والعمل على مصراعيها كما تفعل مع جارك الكاثوليكي المؤمن المحترم، أو المسيحي الصحيح العقيدة، القويم المستقيم.

على هذا المستوى من العمق ينبغي طرح الأمور لكي تُفهم على حقيقتها. ولكن هذا التطور أو هذه القفزة النوعية لم تحصل بين عشية وضحاها. وإنما لزم مائتا سنة لكي يهضمها العالم المتقدم ولكي تقتنع الجماهير العريضة من المسيحيين بها. ولكنهم عندئذ كانوا قد أصبحوا مسيحيين علمانيين أو ليبراليين وما عادوا مسيحيين أصوليين طائفيين. وهذا التطور المذهل لم يحصل إلا بعد انتشار الأفكار العلمية والفلسفية والدينية المتنورة في أوساط واسعة من الشعب عن طريق المدرسة والصحافة والتعليم، الخ. هذا لم يحصل إلا بعد انحسار الأفكار الأصولية القديمة الراسخة في العقول منذ مئات السنين. وهنا بالضبط أصل إلى الوضع العربي الراهن. لماذا تبدو الدولة العلمانية أو المدنية شيئا مستحيلا في المدى المنظور؟ لأن المعركة بين الأفكار الحديثة والأفكار الأصولية لم تحسم بعد، أو قل إنها محسومة بشكل كلي تقريبا لصالح الأفكار الأصولية المتغلغلة في أوساط الشعب والجماهير الغفيرة. أكبر دليل على ذلك اكتساح إخواننا الأصوليين لكل الانتخابات الحرة وبالأخص في الدولة الأكبر: مصر. نعم إن الفكر الأصولي يحظى بمشروعية تاريخية ضخمة لم يتجرأ أحد حتى الآن على مساءلتها، هذا ناهيك عن تفكيكها وتبيان تاريخيتها ونسبيتها. من يفكك مقدسات الشعب؟ هل أنت مجنون؟ عندما اطلعت على قصة الصراع بين الحزب الكاثوليكي والحزب العلماني الليبرالي في فرنسا منذ أيام فيكتور هيغو والقرن التاسع عشر بل وحتى منذ أيام فولتير والقرن الثامن عشر هالني الأمر. لم تتحقق العلمانية في فرنسا إلا بعد حسم هذه المعركة الفكرية الضارية. ولذلك أقول بأن المعركة لن تحسم سياسيا قبل أن تحسم فكريا. وهي المعركة العظيمة (أم المعارك!) التي كرس لها إميل بولا، أحد كبار الاختصاصيين في الموضوع، كتابا كاملا بعنوان شديد الدلالة والمغزى: «الحرية، العلمانية. حرب شطري فرنسا ومبدأ الحداثة».

هاشم صالح

المافيا قدري جميل

ربما كان آخر ما يفكر به الشيوعيون القادمون من العصر الجليدي الستاليني أن تضاف فضيحة جديدة إلى مسلسل فضائحهم الذي يمتد على مدى قرابة قرن كامل. ولكن إذا "وقع الفاس في الراس" ما لها من مردّ ، ولا حتى لطف الله يستطيع أن يفعل شيئا

قدري جميل شخصية اليوم أحد أعضاء المافيا الروسية والتي تضم شقيقيه أيضاً .

١- تاجر سلاح من العيار الثقيل

فقد لعب دور الوسيط بين تجار سلاح في روسيا وآخرين في الشرق الأوسط ، سواء في سوريا أو شمال العراق أو لصالح حزب العمال الكردستاني أو المخابرات الجوية السورية كما أنه عقد صفقة للجيش العربي السوري (الأسدي) مقابل كوميسيون ٨ بالمئة .

٢- مخبر من الطراز الرفيع

قصته مع نزار نيوف ومنظمة " لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا" العام ١٩٩١ فقد قدم شهادة ضد نزار في فرع فلسطين عند اعتقاله على ذمة المنظمة المذكورة وكان معه رفيقه اللص سمير عباس .

وقد رآهما نزار في فرع فلسطين وجها لوجه .

وقد كتب هذا منذ سنوات ، ولم يتجرأ قدري على الرد عليه . كما أن سمير عباس اعترف بالأمر داخل محكمة أمن الدولة ، وكان هناك عدد كبير من المحامين حين " هجم " عليه نزار في المحكمة . وعندها قال بالحرف الواحد أمام المحامين الآخرين " أنا ما إلي علاقة ، أبو حازم هو يلي أخدني لفرع فلسطين"!!؟ *أبو حازم أي قدري جميل .

كما أن قدري هو الذي وشى بالمنظمة المذكورة ، ولولا ذلك لبقيت سنوات أخرى دون أن تتمكن السلطة من اعتقال أحد منها . ففي تشرين الثاني من العام ١٩٩١ زار قدري جميل صديقه أُكثم نعيسه في اللاذقية ، وكان أُكثم ينشط مع المنظمة .

وقد فوجيء قدري بأن أُكثم عضو في المنظمة. وقد وجد عنده عددا من المجلة التي كانت تصدرها المنظمة باسم " صوت الديمقراطية" وقد استعارها من أُكثم وسلمها إلى فرع فلسطين وبعد ذلك بأيام اعتقل أُكثم وكرت سبحة الاعتقال لتطال ٣٧ ناشطا من الأعضاء .

كيف ولدت ثروة قدري جميل؟

قدري جميل هو ابن جميل باشا الذي كان وكيلا للصادرات الصناعية من أوربا الشرقية ، لاسيما الاتحاد السوفييتي السابق، إلى سوريا وهي التي عرفت باسم " تكنو إكسبورت".

وقد حرص الرفاق الشيوعيون في هاتيك الأيام على إعطاء الوكالات لرفاقهم ، بدءا من يعقوب زيادين في الأردن ، وانتهاء بحماة قدري جميل السابقة ، وصال فرحة بكداش (المتخصصة في تهريب الفرو الطبيعي الروسي عبر صالات الشرف في مطار دمشق الدولي) ، وانتهاء بعلي يعته في المغرب و فخري كريم وعزيز محمد في العراق..

والحبل على الجرار! وإذا كان قدري جميل سحب كنيته الأساسية "باشا" من التداول ، فلأنه يعتقد أن لقب باشا ، المتحصل عليه أصلا من كونه سليل الإقطاع الكردي في الجزيرة السورية، لا يتساوق مع اسم شيوعي هذا ولو أنه يناسب وظيفة " تاجر سلاح"، رغم أن هذا الأخير يرتبط بالاقتصاد الأسود ... الحديث والتقدمي (بمعايير التقدم البكداشية التي تقيس التقدم الاجتماعي بالكيلو!)

خلال التسعينيات ، وبينما كانت المافيا المحلية تنشب مخالبها بجثة الدولة السوفييتية وأشلائها ، لم تتأخر مافيا السورية عن الولمة، فهبش قدري جميل وإخوته ما شاء لهم الله و عصابات يلتسين أن يهبشوا ولم يكتف جميل بذلك ، بل تحول إلى تاجر سلاح يمد دول الشرق الأوسط و " مناضليه" وحتى عصاباته، بما يريدونه من أسلحة ،

كما أنه صاحب وكالة نفناف للألبسة ومساهم في قناة اليسارية بمبلغ قدره ٩٠٠ ألف دولار

هذه باختصار حكاية قدري أو كما لقبه شبيبة الثورة المو عارض قد رجلي ميل .

فنون الثورة

نحن بإنتظارك ....

بريشة الفنان منيف عجاج

فنون الثورة

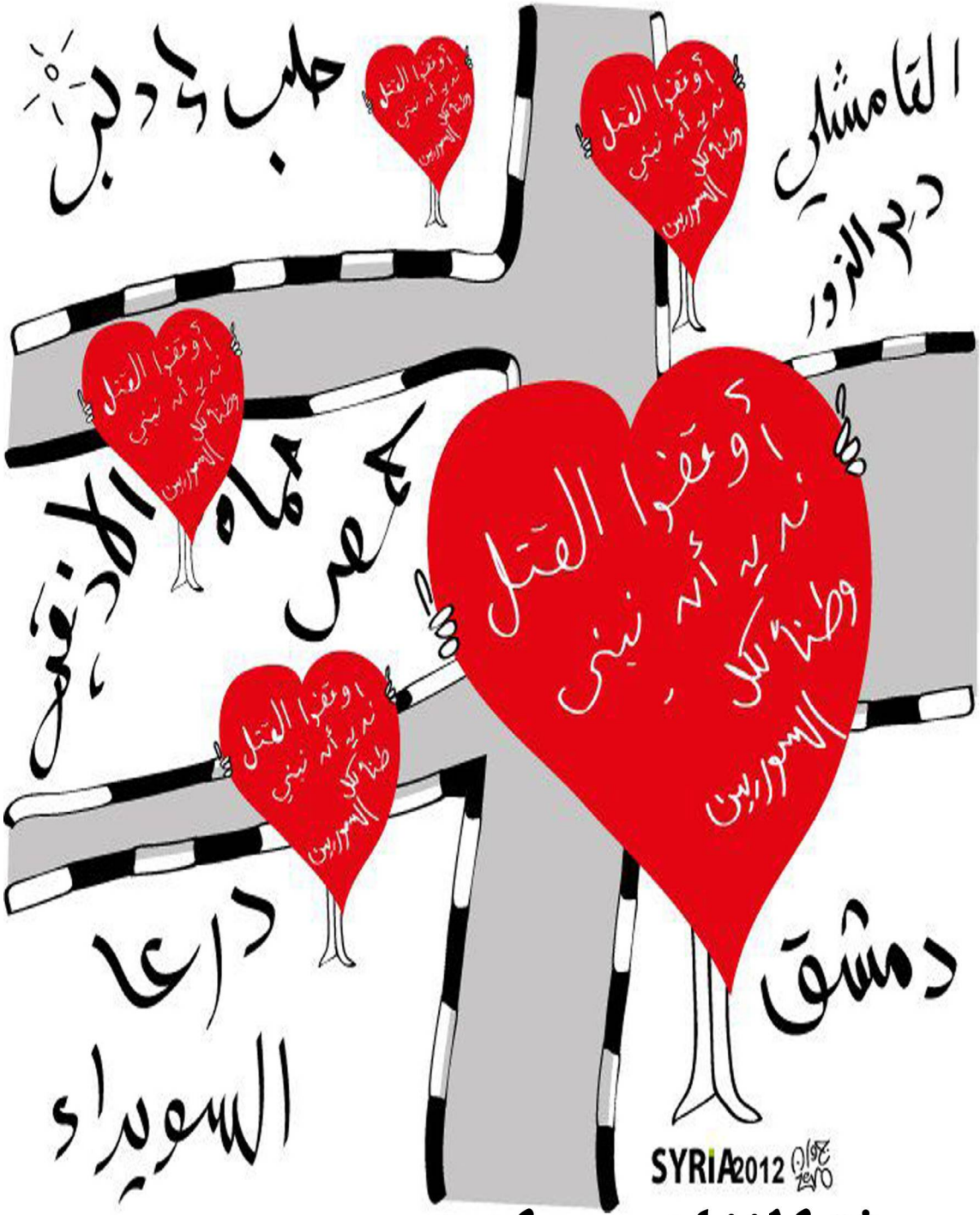

بريشة الفنان : جوان زيرو

الحالة النفسيّة بعد الإعتقال

ترتبط مشاعر البشر عادة بأفكارهم الناجمة إمّا عن تجاربهم الشخصيّة أو نتيجة موروثهم العائلي المكتسب أو واقعهم الخاضع لمجموعة من المتغيّرات . فصراع المشاعر السلبيّة والإيجابيّة مستمرّ وقديم قدم الحياة ذاتها .

إنّ أي تغيّر مفاجئ على الإنسان سواء في بيئته أو عائلته أو وضعه المادي المالماديالعملي يترك عنده أثر يمتد لفترات مختلفة ومرتبطة بطبيعة شخصيّته ومدى استقرار وضعه السّابق للمتغيّر .

أو العملي يترك عنده أثر يمتد لفترات مختلفة ومرتبطة بطبيعة شخصيّته ومدى استقرار وضعه السّابق للمتغيّر .

ويعتبر الاعتقال من المتغيّرات السلبيّة من المتغيّرات السلبيّة الأكثر وطأة وصعوبة على الإنسان حيث يفقد حريّته ورأيه وتنقّله وراحته بشكل متدرّج حتّى يفقد كرامته .

أكثر المظاهر شيوعا فيما بعد الاعتقال هي تغيّرات السلوك الواضحة عند المعتقل السّابق كاضطراب النوم والشهيّة والاندفاعيّة المفاجئة أو العصبيّة الزّائدة مترافقة مع حالة استعادة للذكريات داخل المعتقل , سواء بشك واعي أو غير واعي (كوابيس)

عادة ما تتراجع هذه السلوكيات تدريجيّا مع الزّمن حتّى تختفي . وتعتمد فترة استمرارها على طبيعة شخصيّة المعتقل وعلى حالته النفسيّة وتكرار اعتقاله .

في حال استمرار هذه الأعراض ينصح بمراجعة أهل الاختصاص للمساعدة العلاجيّة المناسبة . كما يمكن ظهور تغيّر في مزاج المعتقل حيث تظهر على شكل تعكّر في مزاجه وقد يصل لدرجة الاكتئاب (الحزن المسيطر) , وفي حال استمرار هذه الأعراض لمدّة تزيد عم أسبوعين , يكون من المهم بمكان أن يلجأ المعتقل السابق للاستشارة الطبيّة .

يلعب المجتمع المحيط وخصوصا العائلة والأصدقاء دورا كبيرا في إعادة التأقلم للشخص الخارج من تجربة الاعتقال حديثا , فوجود أشخاص متفهّمين قادرين على الاستماع بشكل جيّد وتقديم النصح يساعد في المشاكل النفسيّة التي يعاني منها الأسير المحرّر .

من المفيد للأسرى المحرّرين أن يستخدموا أسلوب كتابة ذكرياتهم في المرحلة التي قضوها في المعتقل , حيث يساعد ذلك في تخفيف شدّة الفكرة على الإنسان والإحساس بمشاركة الآخرين لهمومه ويساعدهم في فهم معاناته .

إذا كنت قد عانيت من فترة اعتقال سابقة فأنت شخص ذو خبرة كبيرة وشجاعة وصاحب فكر , خدمت قضيّتنا , قضيّة الوطن في حريّته وكرامته , بصدق .. نتمنّى لك السلامة . وإن كنت تعرف شخصا عانى سابقا من هذه التجربة , فأنت صديق لشخص نفخر به جميعا , أعلمه بذلك , فهو بحاجة ليسمع منك هذا الكلام .

مختصة نفسية

دراسات ثورية

لثورة مستمرة منذ أشهر و التظاهرات قد أصبحت جزءاً من يوميات هذا الحي الدمشقي الأبي... ولكن مع موجات الحرية التي غمرت هذا الحي جاءت موجات من القمع و الارهاب و الترويع...ا لقتل مستمر و الاعتقال مستمر... ترويع الأهالي و الحصار الأمني مستمرين ايضاً... أهالي الحي لايعرفون كيف يكسرون هذه الحلقة المفرغة حيث يتظاهرون و يقمعون و يقتلون و يعتقلون... ثم يضطرون في ظل الاعتقالات المستمرة التي أدت الى اغلاق معظم دكاكين الحي الى الشراء من أبو محمد صاحب الميني ماركت المتعامل مع النظام والذي يعمل كشبيح يوم الجمعة يساهم مع موظفيه بقمع المتظاهرين وتسليمهم لقوى الأمن. الحصار الأمني المستمر المفروض على الحي أدى الى ازمة كبيرة بالنسبة للمسنين و المرضى بسبب الشح الكبير بالأدوية الاسعافية. وطبعاً النظام لايوفر جهداً في التضييق على الثوار بنقص المواد الغذائية و المحروقات و الارتفاع الاسعار الحاد في وقت خسر معظم أهالي الحي وظائفهم وشحت مواردهم المادية بشكل كبير.

اجتمع شباب و شابات الحي أكثر من مرة لطرح خطة بديلة تمكنهم من مواجهة الوضع الاقتصادي المتردي حتى يتمكنوا من الاستمرار في ثورتهم ولكنهم عجزوا عن تحديد مايمكنهم القيام به بالضبط، إلى أن جاء أحمد في أحد الأيام و أخبرهم انه وجد الحل...إنه"جمعيات الشراء المشترك"... طبعاً لم يعرف اياً منهم ماكان يقصده... فجلس أحمد يهدوء و اخبرهم عن هذه الفكرة الرائعة التي قرأ عنها في إحدى الصفحات الداعمة للعصيان المدني على الفيس بوك. "الفكرة بسيطة يا شباب... لايغرنكم الاسم المعقد" قالها أحمد مع ابتسامة عريضة ليبدأ بعدها بشرح هذا المفهوم الجديد ويخبرهم بأنه ببساطة تحويل شقة او غرفة في كل بناء إلى مستودع يحتوي على مواد غذائية و طبية و اسعافية ووقود ومواد تنظيف و غيرها من المواد التي يحتاجها سكان الحي بشكل يومي... و طبعاً عمليةا الشراء سيمولها ابناء الحي بالتعاون مع أقاربهم المغتربين

أحمد... الأمر على بساطته بحاجة للكثير من التحضيرات و الترتيبات و العمل المنظم لتحقيق النتائج المرجوة"... قال عمر الشاب العشريني المختص بإدارة الموارد البشرية مضيفاً: "الخطوة الأولى هي تقسيم العمل بيننا بحيث يضطلع كل منا بمهمة محددة... أنا أرى انه ينبغي على كلٍ منا أن يفكر ملياً في قدراته العلمية و الاجتماعية ليقرر الكيفية التي سيساهم بها... و سأبدأ بنفسي... سأعمل على التنسيق بين جميع المسؤلين عن الشراء و التمويل و التخزين و الأهالي... كما ساقوم بعمل جردة بعدد العائلات و الأفراد في الحي، أولوية المواد التي سنحتاجها وكياتها ، موارد التمويل المحتملة ، وعدد الأشخاص اللذين سنحتاجهم للقيام بالمهمة".

زياد الشاب المنتمي لتنسيقية الثورة في ذلك الحي اقترح ان تتبنى التنسيقية هذا المشروع ويتم فتح حساب بنكي تنشر أرقامه على صفحة التنسيقية – بعد وضع رمز اقتصاد الكرامة على الصفحة نفسها، لاعلام الناس بتوفر جمعية شراء في المنطقة – وذلك لتسهيل عملية التبرع من المغتربين و القادرين من ابناء سوريا.

رشا خريجة الاقتصاد رأت بأنها مؤهلة لتقوم بالاهتمام بالجوانب المادية من تأمين الموارد المادية من خلال اقتراح حملة تبرع من اهل الحي واقاربهم المغتربين و تسجيل النفقات واقترحت العمل مع لؤي الذي يعمل محاسباً لدى احد التجار لوضع لائحة بتجار الجملة (على اعتبار أن الغاية من الموضوع هو توفير أكبر قدر ممكن من المال في ظل هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة) الذين سيتعامل معهم اعضاء الجمعية على ان يكونوا كلهم من الداعمين للشعب و الثورة خاصةً أولئك اللذين ساهموا في إضراب الكرامة رغم الخسائر المادية الفادحة التي تكبدوها (طبعاً تذكرت رشا اللائحة التي وضعها موقع المندسة و التي تضم لائحة مفصلة بالمتعاونين مع النظام و البدائل المناسبة عنهم)....كما اقترحت رشا للبدء بتمويل الجمعية أن يتبرع كل منهم بربع مدخوله الشهري للبدء بالتجهيزات الأولية.

لؤي اللذي وافقها على كل ما اقترحت اضاف بأنه من المفيد لسكان الحي التفكير ملياً في خيار المقايضة كحل مثالي وفعال في كسر حاجز غلاء الأسعار: مقايضة السلع بالخدمات بين أفراد الحي و بينهم وبين الأحياء المجاورة.

أما منذر الشاب الذي لم يتجاوز السادسة عشر فقد اقترح ان يعمل مع إخته سحر و رفاقها في الحي على تأمين الغرف التي ستستخدم كمستودعات وتنظيفها و تجهيزها ورشها بالمواد المضادة للقوارض بحيث تصبح قابلة لتخزين المواد الغذائية.

عمر اللذي كان يسجل كل هذه التفاصيل ذكرهم بأن هناك حلقة مفقودة "نحن بحاجة لمن يقوم بعملية نقل المواد... أقترح ان نطلب من أبو صلاح صاحب الميكروباص اللذي أضرب عن عمله منذ أيام بسبب غلاء أسعار الوقود القيام بهذه المهمة"

هنا تدخل أحمد واقترح أن يتم البدء بالعمل على توزيع سلل غذائية تحتوي على المواد الغذائية الضرورية لمدة اسبوع على الأسر المحتاجة خاصةً من اولئك اللذين استشهد معيلهم او اعتقل بالإضافة للعائلات المتزايدة باضطراد من النازحين من الأماكن المنكوبة. و قدم أحمد مسودة كان يعمل عليها منذ سمع بالفكرة عن مايمكن ان تحتويه كل سلة غذائية:

- مرتديلا
- عدس عادي كيلو
- جبنة
- حلاوة طحينية
- برغل ٢ كيلو
- حليب بودرة
- رز ٢ كيلو
- رب البندورة
- معكرونة ٢ كيلو
- عدس مجروش كيلو
- سكر ١ كيلو

في تلك الليلة عاد كل منهم إلى منزله وهو محمل بالكثير من الأفكار و الأمل ليس فقط بقدرتهم على انجاح هذا المشروع بل بقدرتهم كشباب واعٍ حر مبدع على إعادة بناء وطن حر كريم

هذه ليست قصة من وحي الخيال... هذه قصة حقيقية حدثت و تحدث كل يوم في سوريا في جميع أحيائها الثائرة... في القابون و برزة و داريا و غيرها... أبطالها شباب ثائر مبدع يعي اهمية توجيه ضربات قاسية للنظام اقتصادياً وفي الوقت نفسه حماية الثوار قدر الإمكان وتامين متطلباتهم الأساسية لتستمر الثورة وتكبر و تشمل كل أنحاء سوريا

من أيام الحرية

تحذير : أخطاء ثورة!

ثورتنا ثورة حرّية و كرامة وأخلاق. لا نُريد أن تتضرّر ثورتنا، إن أخطأ أحدهم ننصحُه و نصحّح مساره. قد يخطئ الكثير بفعله أشياء تُنسب للثورة السورية و تضرّها ضرراً جسيماً؛ أخطاء إعلامية، ميدانية، و على الإنترنت. و سأستعرض بعض ما في خاطري، و أرجو أن تساهموا معي إن كانت لديكم آراء أو أيّ إضافات.

تهويل الأخبار ونشر الإشاعات؛ و نشر أي خبرٍ دون التريّث و التأكد من عدة جهات و مصادر.

إلحاق الضّرر بمنطقة معيّنة أو مدينة؛ و ذلك بنشرِ تحرّكات للجيش الحر أو عملياته العسكرية ضد النظام، و التصريحات المشابهة لـ"إعلان تحرّر المنطقة الفلانية وهي بقيادة الجيش الحر"، أو "الجيش الحر يبعد عن القصر الجمهوري ٨ كيلو متر!" و تعلّموا ما الّذي حصل في الزبداني و بابا عمرو!

إعلان عن أحداث معينة دون تخطيط مسبق؛ مثل ساعة الصفر، فإن أُعلن عنه و تحمّس الكثير، ولا قدّر الله فشلت ستصيب الكثير بالإحباط الشديد للأسف.

التخوين؛ تخوين كل من خالف رأيك و هواك، أو حتى خالَف -لنفترض- شيخك! التخوين عبر وسائل الإعلام خفّ و لله الحمد, لكن لا زالت حملات التخوين على الانترنت "على أبو موزِه".
-و من صور التخوين؛ اتّهام شخص مؤيد للسلمية بالخيانة، و العكس.

نشر مقاطع فيديو أو صور قديمة؛ و الادّعاء أنّها حديثة العهد، وكلي ثِقة بأن النيّة سليمة لكنه سيضر بمصداقية الثوار.

اعتبار النشاط على الفيسبوك و تويتر هو نشاط ثوري؛ كلامك ضد النظام عبر الفيسبوك و تويتر يجعلك تُحس بأنك قوي و جبّار و كسرت ظهر النظام، لكن يا رجل تذكر أنك على الانترنت و لست على الأرض! هذا عدا أنك إن كنت خارج سوريا و بعيد كل البُعد عن أي نشاطات سوى تويتر و فيسبوك! ولا تنسى أنّك يجب أن تنفق من مالِك لدعم النازحين السوريين و دعم أهل الداخل.

تقديس الأشخاص؛ و تنصيب أحدهم قائد الثورة و الّذي لا يمكن أن يخطئ! و من عارض رأيَه أصبح خائناً.

تشويه و إخفاء الحقيقة باسم "الوحدة الوطنية"؛ شركاؤنا في الوطن يقتلونا يا أخي! يجب أن نصبر لأن ضمير الشبيحة لا زال متواجداً!!

التنسيقيات المشتتة المتشرذمة؛ يجب عليها التوّحد والتنسيق معاً و بنفس الوقت، لا يجوز التشرذم لأجل قيادة تنسيقية، لأنها مسؤولية عظيمة ليس الكل بمستحقٍ لها و تذكّروا "المسؤولية تكليف و ليست تشريف".

اتهام أهالي الداخل للمغتربين بالتنظير من وراء الشاشات أو عبر الإعلام، لأنهم مغتربين فحسب!

أخيراً، أحب تذكيركم أنّ ثورتنا هي ثورة أخلاق أولاً؛ لتغيير الأنفُس، قال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ). لم أقل هذا الكلام سوى لأني ممتعض و منزعج من إخوتي الثوار السوريين، أخاف على ثورتنا ثورة معشوقتي الأولى سوريا وأحب أن أراها مكتملة و خالصة من العيوب!

و الثورة منتصرة و الله خيرُ ناصرٍ و عليه توكّلنا.

رموز الثورة

ولأن الثورة السورية استثنائية ، ولانها فريدة في كل شيء ، في ظرفها ، في انتشارها ، في ردود الفعل حولها ، في العنف الاستثنائي الذي جوبهت به ، في صمود أهلها الخارق، في تحالف العالم ضدها ، في اصرارها على النصر رغم كل التضحيات ورغم الدم ورغم الالم والقهر ، لان فرادتها جعلت منها ثورة العصر الحديث ، ولانها تمنح للمتقربين منها ميزة التطهر من كل الاثام السابقة ، لهذا يحاول الجميع الالتحاق بالثورة والتمسح بها ، طيب .. جيد جدا ،تحتاج الثورة كل السوريين كما تحتاج تعاطف العالم القريب والبعيد ،مثلما تحتاج أيضا كل الجهود لتضمن انتصارها ونجاحها .. تحتاج الثورة هؤلاء وتعلن ترحيبها بهم ، لكن على الثورة والثوار معا تذكر قصة ليلى والذئب ، اخرجته ليلى من الباب لكنه عاد ودخل واعتدى عليها ولكن من الشباك هذه المرة ، يعني ، اصحاب المصالح بالنظام السابق ، الذين ساندو النظام في كل شيء ، الذين دخلوا في لعبة الفساد والسلطة ، الذين تراكمت ثرواتهم وأموالهم حد التخمة ، الذين تعاملوا مع سوريا كما لو كانت قطعة جبن عليهم ان ينهشوها كلها قبل ان يأتي آخرون ويأكلوها ، الذين لم يتركوا موبقة أخلاقية إلا ارتكبوها ، الذين كانوا مستعدين للعق حذاء أي ضابط أمن كي تمشي مصالحهم ولا إن كان هذا على حساب أحد ، أيا كان هذا الأحد ، ففي السوق المكسب للشاطر ، حولوا سوريا إلى ما يشبه السوق ، لكل شيء سعر ، والشاطر "يلي بيعرف يدبر راسو" هو من يكسب !! وهؤلاء كثر ، سياسيون ، تجار ، رجال دين ، مسؤولون في الدولة ، مهربوا مخدرات وأسلحة ، هؤلاء بدؤوا يستشعرون الخطر مع وضوح معالم انتصار الثورة ، بدؤوا يشعرون أن مركب النظام يغرق ، كان عليهم ان يقفزوا من المركب كي لا يغرقوا معه ، ولأنهم معتادون على الاستفادة من كل شيء ، لا مانع إذا من الاستفادة من الثورة طالما هي منتصرة ن وطالما هناك مجال للاستفادة ! والمادة الأولية موجودة : رغبة الثورة في انضمام الجميع إليها وإجرام النظام وأدواته من الجيش والأمن والشبيحة ، الاعلام أيضا موجود ، والمال لشراء الذمم موجود ، وضعاف النفوس موجودون حتى في الثورة ... وهكذا .. ما ان يظهر مسؤول في النظام ،رجل سياسة أو رجل دين ويعلن انشقاقه حتى يتحول بقدرة قادر إلى رمز من رموز الثورة !!

ثمة ايضا أولئك الذين لا يعرفون سوريا إلا عبر الإعلام ، الذين أتيحت لهم منابر يومية للتحدث مع الثوار وعن الثورة ،، شكرا لكم ، قمتم بدور جيد ، لكن لا يحق لكم اعتبار انفسكم رموزا للثورة أو قادة لها ، أنتم جزء مكمل للثورة ، نعم أما رموز الثورة فهم أطهر من محاولاتكم للوصول ، رموز الثورة هم الذين لم يفكروا أن يكونوا رموزا ، لم يتح لهم الموت هذا الترف ، رموز الثورة هم الذين يخرجون كل يوم يتحدون أعتى آلات القتل والاجرام في العالم ، رموز الثورة هم الشباب الذين يودعون أمهاتهم وحبيباتهم ليلا ويخرجون وهم واثقون أنهم قد لا يعودون ، رموز الثورة هم الاطفال الذين رفعتهم دماؤهم إلى النجوم ، رموز الثورة هن الصبايا اللواتي ملأن المعتقلات واللواتي لم ينتبهن إلى أنوثتهن كيف تداس وتهان ، كن سوريات حرات ثائرات ،لا مجرد نساء للغواية والمتعة

رموز الثورة هم شباب البلد الشجعان ، طلاب الجامعات ، طلاب المدارس ، الذين يقضون اشهرا في عتمة المعتقل والتعذيب ثم يخرجون بابتسامة المنتصر الوفي للثورة ولدماء الشهداء ، رموز الثورة هم الابطال الصامدون تحت القصف وتحت النار وتحت الموت ، رموز الثورة هم السوريون في سوريا ، لاتفرقهم طائفة ولا يفرقهم عنف ولا يفرقهم جنون ولا يفرقهم إعلام يروج لافتراق بين السوريين ، رموز الثورة يعرفون المجرم ويميزون بين مجرم وبريء ، رموز الثورة هم الذين يشتغلون لبناء سوريا الجديدة ، الديموقراطية ، التعددية ، المدنية ، العادلة مع جميع أبنائها ، لافرق بين واحد وآخر إلا بمقدار ولائه لسوريا الوطن ، سوريا الأم ، حاضنة الجميع ، هؤلاء رموز الثورة ، أنتم ، الثائرون الرائعون الشجعان الابطال الاسطوريون ، الثورة منكم والثورة لكم ، لا تسمحوا لتجار كل شيء بسرقتها منكم .

رشا عمران

تسالي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■		■								1
					■					2
■								■		3
										4
			■	■		■				5
	■						■			6
	■			■				■	■	7

أفقي:

1- أول شهيد في حلب وهو طبيب ساعد المتظاهرين
2- محصزل زراعي يستخرج منه زيت (معكوسة) – سهرة الثوار
3- الاسم الثاني لمظرب الثورة السورية
4- ما يسعى إليه الحراك السوري
5- عقيدة – يحمله السوريون في المظاهرات
6- متشابهان - جمع نسيم (معكوسة)
7- مطار في حلب أستولى عليه الجيش الحر (معكوسة) – محرومة منه معظم المدن السورية

عمودي:

1- احدى المناطق التي انطلقت منها الثورة الليبية (مبعثرة)
2- من الخضروات – ما يدفع لأهل القتيل للصلح
3- ما يحمي العين (مثنى)
4- مفتي النظام السوري – حرف جر
5- ما يتلفظ به المنحبكجية على الشاشات
6- متشابهات
7- ما كان به السوريون قبل الثورة – يشربه السوريون في كل لحظة من النظام
8- اسم يطلق على من هم من السلمية
9- يساري (مبعثرة)
10- سجن شهير في سورية

صورة الأسبوع

ساشا أيوب، سالينا أباظة، لين شاكر
احتجاجا على القتل .يمثلن الجثث في المدن بعد أن ارتفعت
لافتة أو قفو القتل..
. و اعتقلن على أثره في المجمع التجاري بكفر سوسة